

أحلام فترة النقاهة "نص على نص"**نص اللحن الأساسي: (حلم 185)**

هذه الإسكندرية واليوم وقفة العيد الصغير وأنا أتنقل من سمسار إلى سمسار فلم نعثر على حجرة خالية فقررت يائسا الرجوع إلى القاهرة، وفي محطة الرمل قابلت صديقي "أ" فلما علم بمشكلتي دعاني للنزول في شقته حتى تنقضي أيام العيد وهي شقة في شارع سعد زغلول وتقوم علي نظافتها أم زينب، فقبلت دعوته وشكرته وقلت له إنني قابلته مصادفة ولكنها أسعد مصادفة في حياتي، وتمر الأعوام حاملة عجائبها وعندما أخلو إلى نفسي أتذكر تلك المصادفة التي أثبتت الأيام أنها أتعمس مصادفة في حياتي!

التقاسيم:

.... لا أريد أن أذكر ما حدث، أنا فعلا لا أذكر تفاصيله، فقط أنا أذكر النتيجة التعسة، فقد حسبتني أم زينب أنني نفس الشخص الذي كانت تعرفه سابقا، وبدون أن أطلب دخلت إلى المطبخ وأحضرت كل الطلبات القديمة بما في ذلك الشراب والمزات، ثم استأذنت في الخروج، قالت لي إنها آتية حالا، وانصرفت قبل أن أنبس ببنت شفة، وحين عادت كنت أنوى أن أعتذر لها، لكنها لم تهلني وأشارت إشارة إلى ورائها، دقت النظر فلم أجد أحدا، فطلت على الباب وهو مفتوح، حتى ظهر شيخ معمم وتحت إبطه حقيبة أوراق، فعرفت أنه المأذون، خفق قلبي رفضاً، لكنه عاد إلى هدوئه حين تجاوزنا الشيخ صاعداً إلى الدور الأعلى، لكنها لم تغلق الباب، وسمعت وقع أقدام أخرى كثيرة وثقيلة، ثم دخلت مجموعة من رجال الشرطة وفي مقدمتهم رائد وسيم، فأشارت أم زينب إلى قائلة لهم: "هذا هو"

***********نص اللحن الأساسي: (حلم 186)**

أراني أسير في جنازة صديق عزيز ورأيت بين المشيعين صديقي "ب" بعد غياب سنوات في الخارج فسلمت عليه وهو واسع الثقافة غير أنه غريب الأطوار ومغرم بالحدائث في الفنون والحياة وسألته عن حرمه التي كانت تماثله في كل شئ فأجابني بأنه طلقها وتوقفت الجنازة أمام المسجد وحُمل النعش إلى الداخل للصلاة عليه ونودي للصلاة بين المشيعين وإذا بصديقي يدخل مع الداخلين فلم أصدق عيني وذهلت ذهولاً شديداً!

التقاسيم:

وما أن انتهت صلاة الجنازة حتى خطا صاحبي من بين المصلين ورفع غطاء النعش وإذا به خال وكأنه ينتظره، فاعتلاه صديقي ونام فيه بالطول ثم أغلقه على نفسه وهو يشير بيده إلى المصلين أن هيا. وعادت الجنازة تسير في اتجاه مغاير حتى وصلنا إلى ميدان التحرير ودخلنا من جديد مسجد عمر مكرم، وبدون أن نصلي هذه المرة رأيتته خارجا متأبطا شيخا معه، ثم ناداني وعرفني على المأذون، وطلب أن أذهب معه إلى المتحف المصري لأكون شاهد زواجه الجديد، وحين قلت له كيف سيعقد الزواج في المتحف، قال أنت تعرف أنها مغرمة مثلي بالتشكيل، قلت لكن هذا ما أعلمه عن زوجتك القديمة أيضا، قال وماذا في ذلك، أنا ليس عندي وقت لأبدأ من جديد.

قلت له: وهي؟

قال: ولا هي!